

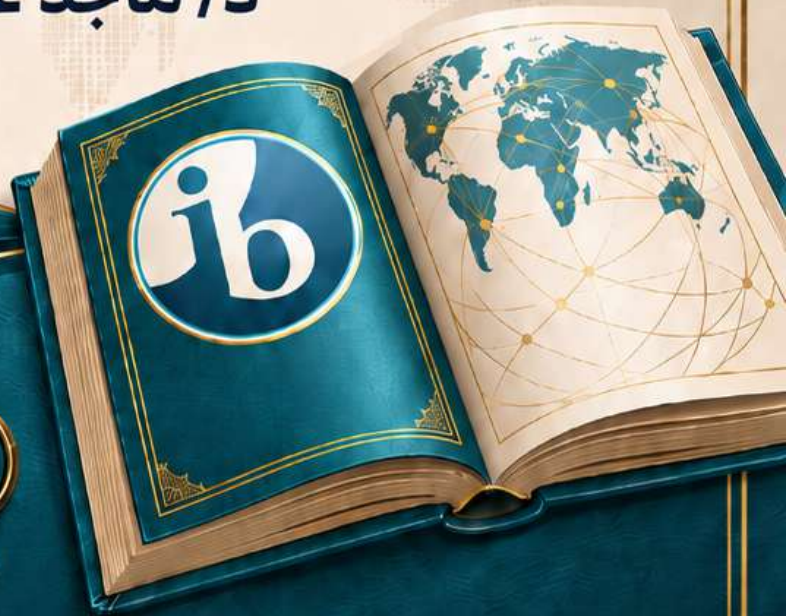


موجز معايير وممارسات برامج البكالوريا الدولية (IB)

رؤية لتعليم دولي

إعداد 

د/ ماجد عبدالله



ترتقي



ندعم



نتواصل



نلتقي

هذا الموجز باختصار

هذا الموجز ليس بديلاً عن الوثيقة الرسمية، ولا يختزلها في عناوين عامة. غايته أن يقدم قراءة واضحة لما تتضمنه معايير وممارسات برامج البكالوريا الدولية؛ ليتمكن فريق المدرسة من فهم الفكرة، وربطها بالممارسة، وجمع الشواهد الدالة عليها، ثم تحويلها إلى تحسين حقيقي في التعلم.

كيف يُستخدم؟

اختر معياراً واحداً، وناقش معناه، واسأل أين يظهر في المدرسة. اجمع الشواهد من الوثائق والصفوف وأصوات الطلاب، ثم حدّد خطوة تحسين محدّدة قابلة للتنفيذ.

لمن كُتب؟

لفرق القيادة، ومنسقي البرامج، ورؤساء الأقسام، والمعلّمين الذين يحتاجون إلى لغة دقيقة ومباشرة تُعينهم على قراءة المعايير في سياق مدرستهم.

الفكرة الأساسية: لا تصبح المدرسة مدرسة بكالوريا دولية بمجرد تقديم البرنامج، بل حين تظهر فلسفة التعليم الدولي في قراراتها وعلاقاتها وسياساتها وتجربة الطالب اليومية.

من الوثيقة إلى العمل: كيف نقرأ المعايير؟

تتدرّج الوثيقة من الفكرة الكبرى إلى الإجراء الدقيق؛ لذا لا تُقرأ المعايير كقائمة امتثال، بل كخريطة جودة تُعين المدرسة على فهم ما ينبغي أن يكون حاضرًا، ولماذا يهم، وكيف يظهر في الواقع.

الممارسة

ترجمة المعيار إلى صورةٍ عمليةٍ داخل المدرسة؛ تجيب عن سؤال: **ماذا ينبغي أن يظهر؟**

المعيار

المبدأ العام؛ يجيب عن سؤال: **لماذا؟** وما الفكرة الكبرى التي ينبغي أن تعيشها المدرسة؟

المواصفات

تفاصيل خاصة بكل برنامج (PYP، MYP، DP، CP)، توضّح ما يختلف وفق طبيعة المرحلة.

المتطلبات

إجراءاتٌ أدقّ ترتبط بالتنفيذ، وقد تشمل جوانب مشتركة بين البرامج.

اقرأ المعيار بهذه الطريقة: **ما معناه التربوي؟ أين يظهر؟ ما الشاهد عليه؟ ما أثره؟ وما خطوة التحسين التالية؟**

أربع ركائز لتعليم دولي

تدور المعايير حول أربعة مجالاتٍ مترابطة؛ فلا يعمل الغرض وحده، ولا تكفي البيئة من غير ثقافة، ولا قيمة لأي نظامٍ لا يظهر أثره في التعلّم.

01

الغرض

المهمة، والفلسفة، والعقلية الدولية، وملامح المتعلّم.

02

البيئة

القيادة، والحوكمة، والموارد، ودعم الطلاب والمعلّمين.

03

الثقافة

الوصول، والشمول، والنزاهة، واللغة، والتقييم، والسياسات.

04

التعلّم

منهجٌ مترابط، واستقصاء، ومفاهيم، وتقييم، وطلاب فاعلون.

المجال	السؤال العملي	ما الذي نبحث عنه؟
الغرض	هل تعرف المدرسة لماذا تقدّم البرنامج؟	لغةً مشتركةً وقراراتٍ منسجمةً مع الفلسفة.
البيئة	هل توجد أنظمةٌ تجعل التنفيذ ممكنًا؟	أدوارٌ واضحة، ووقتٌ، وموارد، وبيانات، وتدريب.
الثقافة	هل تعيش المدرسة قيمها؟	سياساتٌ مفهومةٌ ومطبّقةٌ بعدالةٍ واتّساق.
التعلّم	هل يظهر أثر البرنامج في الصف؟	تعلّم عميق، وتقييمٌ منصف، وصوتٌ واضحٌ للطلاب.

المعيار ليس امتثالا: من الامتثال إلى الأثر

الشاهد الجيد لا يعني كثرة الملقات؛ فالأقوى هو ما يوضح العلاقة بين النية والتنفيذ والأثر: ماذا خططنا؟ وماذا حدث فعلاً؟ وماذا تعلّم الطلاب؟ وما الذي سنخطو إليه بعد ذلك؟



01

الغرض

تقاسم مهمة هامة

الغرض هو البداية: لماذا توجد المدرسة؟ وما صورة المتعلّم الذي تسعى إلى تكوينه؟ في البكالوريا الدولية لا تكون المهمة نصًّا مُعلّقًا، بل مرجعًا للقرارات والتخطيط والعلاقات.

الغرض في الممارسة: عندما تتحوّل المهمة إلى قرار

ينطلق هذا المجال من مهمة البكالوريا الدولية: تطوير شبابٍ ذوي ذهنيةٍ استعلاميةٍ، مطلعين ومتعاطفين، قادرين على الإسهام في عالمٍ أفضل وأكثر سلامًا من خلال التفاهم والاحترام بين الثقافات.

ما الذي ينبغي أن نراه؟

رؤية واضحة، وخطة استراتيجية مرتبطة بالتعلّم الدولي، ولغة مشتركة حول ملامح المتعلّم، وقرارات يومية تعكس الاستقصاء والتعاطف والاحترام.

ما المعنى العملي؟

تحتاج المدرسة إلى أن تجعل رسالتها وفلسفتها لغةً مشتركة في القيادة والتخطيط والتدريس والتواصل. والسؤال ليس: هل لدينا رسالة؟ بل: هل تُستخدم الرسالة عند اتخاذ القرار؟

أسئلة مراجعة

- ما القرار الذي تغيّر بسبب فلسفة البكالوريا الدولية؟
- هل يستطيع المعلّم شرح أثر المهمة في درسه؟
- هل يعرف الطلاب ملامح المتعلّم بوصفها خبرة، لا محفوظات؟

شواهد ممكنة

- رسالة ورؤية محدّتان ومفهومتان.
- خطة تطوير تربط الأولويات بفلسفة البكالوريا الدولية.
- أمثلة صّغية تُظهر التفاهم بين الثقافات.
- موادّ تعريفية واضحة للطلاب والأسر.

العقلية الدولية وملاحم المتعلم

العقلية الدولية ليست فعالية موسمية، ولا احتفالاً بالتنوع فحسب؛ إنها طريقة في التفكير والتصرف: احترام الاختلاف، ورؤية القضايا من زوايا متعددة، واستخدام اللغة والثقافة موردًا للتعلم، والشعور بالمسؤولية تجاه الآخرين.

داخل المجتمع

مشروعات وخدمة وعلاقات
تعكس التعاطف والمسؤولية.

داخل الصف

حوار يحترم الرأي، ويتقبل الخطأ،
ويجعل الطالب مفكرًا لا متلقيًا.

داخل المنهج

نصوص وسياقات وأسئلة تفتح
زوايا متعددة للفهم.

مؤشر جودة: تظهر العقلية الدولية حين يصبح الطالب قادرًا على شرح كيف تغير فهمه لنفسه وللآخرين، لا حين يردد أسماء السمات فقط.

المتعلم المتأمل

يفهم نقاط قوته وما يحتاج إلى
تطويره.

المتعلم ذو المبادئ

يتصرف بأمانة وعدالة واحترام
للمصادر والآخرين.

المتعلم المتسائل

يسأل ويبحث، ولا يكتفي
بالإجابة الجاهزة.

الغرض

استخدم هذه الصفحة في اجتماع قيادةٍ أو اجتماع قسم. الهدف ليس إثبات الوجود، بل اختبار الاتّساق بين الفلسفة والقرارات اليومية.

ما نراجع	سؤال عملي	شاهد محتمل
الرسالة والرؤية	هل يعرف المجتمع المدرسي لماذا نقدّم البرنامج؟	رسالة واضحة، وموادّ تعريفية، وحوارات قيادة.
القيادة التربوية	هل تقود القيادة جودة التعلّم، أم تتابع الوثائق فقط؟	ملاحظات صقيّة، وتطوير مهني، وتحليل تعلّم.
العقلية الدولية	هل تظهر في المنهج اليومي، أم في الفعاليات فقط؟	أعمال طلاب، ووحدات، وحوارات، ومشروعات.
ملاح المتعلّم	هل يستخدمها الطلاب للتأمّل في أفعالهم وتعلّمهم؟	تأمّلات طلابية، ومعايير صقيّة، وأمثلة سلوكية.

خطوة تحسين صغيرة: أضف سؤالاً ثابتاً في كل تخطيط وحدة — كيف تعكس هذه الوحدة مهمة البكالوريا الدولية وملاح المتعلّم؟

02

البيئة

توفير الهياكل والأنظمة والموارد

البيئة ليست المبني وحده؛ إنها الموارد البشرية والطبيعية والمبنية والافتراضية، وهي أيضًا الوقت والأدوار والبيانات والدعم، ونظام العمل الذي يجعل البرنامج قابلاً للاستمرار.

القيادة والحوكمة والإدارة: نظام لا يعتمد على الأشخاص

يرتبط هذا المعيار بجودة النظام المدرسي؛ فالتنفيذ الجيد يحتاج إلى أدوار واضحة، وامتثال للقواعد، ومنسق برنامج مؤهل، ووقت للتخطيط، وموارد مناسبة، ومراجعة مستمرة.

ما الذي ينبغي أن نراه؟

هيكل قيادة واضح، وأوصافاً وظيفية، وسجلاً لمتابعة التحديثات الرسمية، وأمناً لمواد التقييم، ونظاماً لتوثيق المنهج والسياسات والبيانات.

ما المعنى العملي؟

ينبغي أن يعيش البرنامج في نظام مؤسسي، لا في ذاكرة منسق أو جهد فردي. النظام يوضح المسؤوليات، ويضمن استمرارية التنفيذ عند تغير الأشخاص.

أسئلة مراجعة

- هل يعرف كل قائد ومعلم دوره؟
- من يتابع التحديثات الرسمية؟
- ماذا يحدث إذا تغير المنسق؟
- هل تُستخدم البيانات لتحسين البرنامج؟

شواهد ممكنة

- هيكل تنظيمي للبرنامج.
- أوصاف وظيفية للمنسقين وقادة المواد.
- محاضر اجتماعات للمتابعة.
- سجل للتحديثات والمتطلبات الرسمية.
- نظام لحفظ الوثائق والسياسات.

دعم الطلاب والمعلمين

لا تنتظر بيئة البكالوريا الدولية الفاعلة ظهور المشكلة حتى تقدّم الدعم؛ إنها تبني نظامًا مبكرًا يعرف احتياجات الطالب، ويمنح المعلمين الوقت والموارد والتدريب، حتى يتحوّل البرنامج إلى ممارسةٍ صقيّة عميقة.

دعم الرفاه

العلاقات الآمنة والتواصل المفتوح ليسا جانبًا إضافيًا، بل شرطٌ لتعلّم عميقٍ ومشاركةٍ حقيقية.

دعم المعلمين

الوصول إلى وثائق البرنامج، وتطوير مهنيّ مناسب، ووقتٌ للتخطيط التعاوني، وفرصٌ لتبادل الخبرة وتحسين الممارسة.

دعم الطلاب

تحديد احتياجات التعلّم، وتوفير مواردٍ ومرافقٍ مناسبة، وحماية السلامة البدنية والعاطفية والاجتماعية، وتقديم إرشادٍ يساعد الطلاب على اختياراتهم المستقبلية.

مؤشر جودة: تظهر البيئة القوية حين يصبح الدعم جزءًا من التخطيط والتدريس، لا خدمةً منفصلةً تظهر بعد تعثر الطالب أو عند الاستعداد للتقييم.

شواهد للمعلمين

- تدريب رسمي.
- اجتماعات تخطيط.
- وصولٌ إلى الموارد.
- تأمل مهنيّ موثّق.

شواهد للطلاب

- اختبارات تشخيصية.
- خطط دعم.
- إرشاد أكاديمي ومهني.
- سياسات رفاهٍ وحماية.

الوقت والموارد والبيانات

الجدول والميزانية والبيانات ليست تفاصيل إدارية؛ ففي مدرسة البكالوريا الدولية هي قراراتٌ تربويةٌ تكشف ما تقدّره المدرسة فعلاً: الاستقصاء، والتخطيط التعاوني، والعدالة، والتعلّم العميق.

MYP

وقتٌ لتطوير وحدات المواد، وأساليب التعلّم، والمشروعات، والسياقات العالمية.

PYP

وقتٌ لوحدات البحث والتعلّم المتجاوز للمواد، وتعاونٌ بين معلّمي الصف والاختصاصيين.

CP

توازنٌ بين المواد، والمهارات الشخصية والمهنية، والخدمة، والمشروع التأملي.

DP

تخطيطٌ لساعات SL وHL، ونظرية المعرفة، وCAS، والمقال المطوّل.

اسأل دائماً: هل يعكس الجدول ما نقول إننا نؤمن به؟ وهل تستخدم المدرسة البيانات لتحسين التعلّم، أم لإعداد التقارير فقط؟

البيئة

البند	السؤال العملي	شاهد محتمل
الأدوار	هل المسؤوليات واضحة ومفهومة؟	هيكل، ووصف وظيفي، ودليل داخلي.
الامتثال	هل تتابع المدرسة قواعد البكالوريا الدولية بانتظام؟	سجل تحديثات، وإجراءات أمن تقييم، ومراجعات داخلية.
الوقت	هل يوجد وقت حقيقي للتخطيط والتعاون؟	جدول، ومحاضر، ونواتج اجتماعات.
الموارد	هل ترتبط الموارد باحتياجات البرنامج؟	ميزانية، وتدريب، ومكتبة، وتقنيات، وموارد دعم.
البيانات	هل تؤثر البيانات في القرار التعليمي؟	تحليل تقدم، وخطط تدخل، ومراجعة أثر.

خطوة تحسين صغيرة: حدّد اجتماعًا تعاونيًا واحدًا كل أسبوع له ناتج واضح: تعديل وحدة، أو تحسين تقييم، أو تحليل عيّنة تعلّم، أو خطة دعم لطالب.

03

الثقافة

خلق ثقافاتٍ مدرسيةٍ إيجابية

الثقافة هي ما يحدث حين لا يراقب أحد: كيف يتعامل الناس؟ كيف تُطبَّق السياسات؟ هل يشعر الطالب بالإنصاف والانتماء؟ وهل توجد لغةٌ مشتركةٌ حول النزاهة والشمول والتقييم؟

الوصول والتعليم الجامع

تؤكد الثقافة أن برنامج البكالوريا الدولية ينبغي أن يكون متاحًا لأكبر مجموعة ممكنة من الطلاب، وأن اختلاف المتعلمين ليس مشكلة تُعزل، بل حقيقة تصمّم المدرسة تعلّمها في ضوءها.

التعليم الجامع

الشمول ليس مسؤولية فريق الدعم وحده؛ إنه طريقة في التخطيط والتدريس والتقييم تزيل الحواجز وتسمح لكل طالب بالتقدّم.

الوصول والمشاركة

السياسة الجيدة لا تكتفي بتحديد شروط القبول، بل تراجع من قد يُستبعد دون قصد، وما الدعم الذي يجعل المشاركة حقيقية.

سؤال للمراجعة

- هل الوصول حقيقيٌّ أم نظريٌّ؟
- هل يظهر الدعم داخل التخطيط والتدريس؟
- هل يعرف الطلاب حقوقهم ومسؤولياتهم؟

ما الذي نبحث عنه؟

- سياسة قبولٍ ومشاركةٍ واضحة.
- موادّ تعريفيةً مفهومةً للأسر والطلاب.
- خطط تمايزٍ ودعمٍ داخل الدروس.
- تعاونٌ بين المعلّم وفريق الدعم والقيادة.

النزاهة واللغة والتقييم

تظهر ثقافة المدرسة في القضايا اليومية: كيف يستخدم الطالب المصادر؟ كيف تنظر المدرسة إلى اللغات؟ كيف يفهم الطالب التقييم؟ هذه ليست سياسات منفصلة، بل رسائل تربوية تعبر عن قيم المدرسة.

سياسة التقييم

التقييم ليس حكمًا نهائيًا فقط؛ إنه عملية للنمو، وينبغي أن يكون منصفًا ومفهومًا ومستخدمًا لتحسين التعليم.

سياسة اللغات

اللغة هوية وموردٌ للتعلّم. والسياسة الجيدة تعترف بالتعددية اللغوية، وتدعم لغة التعليم واللغات الإضافية واللغة الأم.

النزاهة الأكاديمية

ليست قائمة عقوبات؛ إنها تعليم صريح للأمانة، والثقة، والإنصاف، واحترام الملكية الفكرية، والعمل الأصيل.

مؤشر جودة: لا تكفي سياسة مكتوبة. تظهر الجودة حين يستطيع الطلاب والمعلّمون شرحها، وحين تُطبّق بعدالة في مواقف واقعية.

تماسك السياسات: حين تتكلم المدرسة بصوت واحد

السياسات الإلزامية لا تعمل كجزر منفصلة؛ فسياسة اللغة ترتبط بالتعليم الجامع، وسياسة التقييم ترتبط بالنزاهة الأكاديمية، وكلها ينبغي أن تعكس ملامح المتعلم والعقلية الدولية.

٤

مراجعة دورية

تتغير بناءً على البيانات والأثر.

٣

تطبيق عادل

يظهر في القرارات اليومية.

٢

تواصل فعال

يعرفها الطلاب والمعلمون والأسر.

١

سياسة واضحة

لغة مفهومة، لا نص قانوني معقد.

السياسة	علامة الحياة
النزاهة	يتعلم الطلاب كيف يُنتجون عملاً أصيلاً قبل محاسبتهم على الخطأ.
اللغة	يرى الطلاب لغاتهم جزءاً من هويتهم وقوة في تعلمهم.
التقييم	تُستخدم النتائج لتحسين التدريس، لا للتصنيف فقط.
الشمول	يظهر الدعم في الدرس، لا في ملف منفصل.

04

التعلّم

ضمان التعليم الفعّال

التعلّم هو المجال الذي تظهر فيه كل المجالات الأخرى؛ فإذا كان الغرض واضحًا، والبيئة داعمة، والثقافة صحيّة، فينبغي أن نرى ذلك في المنهج والدرس والتقييم وصوت الطالب.

المنهج المترابط: من قائمة موضوعاتٍ إلى خبرة ذات معنى

يرتكز التعلّم في مدارس البكالوريا الدولية على منهجٍ مترابط. ولا يعني ذلك إلغاء حدود المواد، بل مساعدة الطلاب على رؤية العلاقات بين الأفكار والمهارات والسياقات عبر الصفوف والمواد.

رأسيًا

تتابع مقصودٌ عبر السنوات، تتعمّق فيه المفاهيم والمهارات تدريجيًّا، وتقلّ الفجوات والتكرارات غير المفيدة.

أفقيًا

ترابطٌ داخل السنة الواحدة بين المواد والوحدات والمهارات والسياقات، حتى لا يعيش الطالب خبراتٍ منفصلة.

أسئلة مراجعة

- هل يعرف الطلاب لماذا يتعلّمون هذا؟
- هل يقود المفهومُ التعلّم، أم يُذكر في الخطة فقط؟
- هل توجد فجواتٌ أو تكراراتٌ غير مقصودة؟

شواهد ممكنة

- خرائط منهجٍ رأسيّة وأفقية.
- وحدات قائمة على مفاهيم وأسئلة أصيلة.
- تخطيط تعاونيٍّ موثّق.
- استخدامٌ لمعرفة الطلاب السابقة واحتياجاتهم.

الطالب متعلّم مدى الحياة

لا تنظر البكالوريا الدولية إلى الطالب بوصفه متلقّيًا للمحتوى، بل متعلّمًا يبني مهاراته، ويتأقّل في نموّه، ويعمل مع الآخرين، ويتحمّل مسؤوليةً أخلاقية، ويستكشف هويته.

ملاح المتعلّم

لغةٌ للتأقّل والنمو، وليست ملصقاتٍ على الجدار.

مهارات ATL

تفكير، وبحث، وتواصل، وتعاون، وإدارة ذات.

الأحكام الأخلاقية

احترام الملكية الفكرية، والعمل الأصيل، واستخدام المصادر بمسؤولية.

العلاقات والتعاون

تعلّم صريحٌ لكيفية الاستماع، والتفاوض، وتوزيع الأدوار.

الهوية

مصادرٌ ونصوصٌ وخياراتٌ تساعد الطالب على فهم نفسه والآخرين.

العمل والخدمة

تعلّم يقود إلى فعلٍ مسؤولٍ وأثرٍ في المجتمع.

السؤال الأهم: هل يعرف الطالب ما الذي يطرّره في نفسه كمتعلّم، أم يكتفي بإنجاز المهام؟

أساليب التعليم والتقييم

تتحدّث المعايير عن تعليمٍ يقوم على البحث والتساؤل، والفهم المفاهيمي، والسياقات المحلية والعالمية، والعلاقات الفاعلة، وإزالة حواجز التعلّم. كما تؤكد أن التقييم جزءٌ من التعلّم، لا نهايته فقط.

تقييم فعّال

- تغذية راجعةٌ تحدّد الخطوة التالية.
- طرقٌ متنوّعةٌ تناسب الهدف.
- معايير واضحةٌ ومُعلّنة.
- اتّساقٌ وعدالةٌ وشفافية.
- فرصٌ لترسيخ التعلّم والتأمّل.

تعليم فعّال

- يبدأ بسؤالٍ ذي معنى.
- ينقل الطلاب من المعلومة إلى الفهم.
- يربط التعلّم بسياقاتٍ حقيقية.
- يبني علاقاتٍ آمنةً وتعاونًا هادفًا.
- يزيل الحواجز دون خفض التوقعات.

مؤشر جودة: التقييم الجيّد يغيّر شيئًا — طريقة تعلّم الطالب، أو قرار المعلّم، أو تصميم المهمة التالية.

من المعيار إلى خطة عمل

تظهر قيمة هذا الموجز حين يتحوّل إلى أداة حوارٍ وتحسين. لا تبدأ المدرسة بجمع الملفات، بل بتحديد الممارسة التي تريد فهمها أو تطويرها.

١ حدّد المعيار

ما المجال الذي نراجعُه الآن: الغرض، البيئة، الثقافة، أم التعلّم؟

٢ اكتب سؤالاً مهنيّاً

مثلاً: هل يستخدم المعلّمون التغذية الراجعة لتحسين العمل فعلاً؟

٣ اجمع شواهد متنوّعة

وثيقة واحدة لا تكفي. أضف عيّنة تعلّم، وملاحظة صفّية، وصوت طالب، وبيانات.

٤ احكم على الأثر

هل يثبت الشاهد الوجود فقط، أم يثبت تغييراً في تعلّم الطالب؟

٥ حدّد إجراءً صغيراً

إجراءً محدّد، ومسؤول واضح، وموعّد قريب، وشاهد نجاحٍ يمكن ملاحظته.

نموذج مراجعةٍ سريعٍ ومسرد عملي

بطاقة قرارٍ واحدة

المعيار: ما المعيار أو الممارسة التي نراجعها؟

السؤال: ما السؤال المهني الذي يكشف الجودة؟

الشواهد: ما الوثائق والممارسات وأصوات الطلاب التي سنستخدمها؟

الحكم: هل ما نراه موجودٌ ومتسقٌ ومؤثّرٌ؟

الإجراء التالي: ماذا سنفعل؟ من المسؤول؟ متى؟ وما شاهد النجاح؟

الممارسة

الصورة العملية التي يظهر بها المعيار داخل المدرسة.

المعيار

الفكرة الكبرى التي تصف ما ينبغي أن تكون عليه مدرسة البكالوريا الدولية.

نجاح الطالب

نموّ تعلّم الطالب وأهدافه، لا نتيجة الاختبار فقط.

الشواهد

ما يثبت العلاقة بين النية والتنفيذ والأثر.

ثقافة المدرسة

القيم والعلاقات والقرارات اليومية التي يعيشها المجتمع المدرسي.

اعتمد هذا الموجز على الوثيقة الرسمية لمعايير وممارسات البرامج الصادرة عن منظمة البكالوريا الدولية، وعلى الصياغات التفسيرية المرفقة؛ وهو موجزٌ عمليٌّ للاستخدام المهني، وليس بديلاً عن الرجوع إلى الوثيقة الرسمية عند الحاجة إلى المتطلبات الدقيقة.